

الدور التربوي لبرامج الاطفال في التلفزيون الليبي

دراسة تحليلية ميدانية لبرنامج « زهور الحياة »

د. محمد جاسم فلحي / جامعة بغداد / كلية الاعلام

سعيد مفتاح حمد سعيد

مستخلص

يساهم التلفزيون في اكتساب الأطفال للمعارف والقيم التربوية والاخلاقية والاجتماعية من خلال البرامج التي تقدم لهم ومدى تركيزها على الجوانب الفعالة في الحياة للمرحلة العمرية المستهدفة. إن موضوع البحث يهدف الى معرفة البرامج الموجهة للطفل في التلفزيون الليبي من خلال دراسة تحليلية شاملة لبرنامج (زهور الحياة) ضمن موسم البث في عام ٢٠٠٤ من ١ نيسان (أبريل) ٢٠٠٤ إلى ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٤ ، كما أنه يركز على محاولة التعرف على سياسة التلفزيون الليبي في بث المضامين التربوية من خلال برامج الأطفال في الظروف السياسية والاجتماعية السائدة خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى معرفة آراء عينة الدراسة من الأطفال في مدينة البيضاء الليبية ووجهات نظرهم في برامج الاطفال عموماً وبرنامج زهور الحياة بصورة خاصة، وبالتالي تهدف هذه الدراسة في التعرف على دور البرنامج في (الزهور الحياة) في بث القيم التربوية والاخلاقية والمعرفية وعلاقة هذا البرنامج بالجانب المعرفي والاجتماعي في ليبيا، يعد هذا البحث واحداً من عدد قليل من الأبحاث التي تركز على برامج الأطفال في التلفزيون الليبي.

يضم البحث ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول:

منهجية البحث واشتمل على الإطار المنهجي من خلال الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، وأهمية البحث، وتساقط البحث، وأهدافه ومنهجه وادواته وكيفية اختيار عينة البحث وحدوده ومحتوياته.

المبحث الثاني:

تطور التلفزيون في ليبيا ونشأة برامج الأطفال في التلفزيون الليبي.

المبحث الثالث:

نتائج الدراسة التطبيقية (التحليلية والميدانية).

ABSTRACT

Television contributes children the acquisition of knowledge, moral and social values through programs that are offered to them and the extent of the focus on the effective aspects of life in the age of the target stage. The subject of this research aims to know the children programs in Libya television through a comprehensive analytical study of the program entitled “zihur al-hayat” within the broadcast season from April 1, 2004 to June 30, 2004. It also focuses on trying to identify the Libyan television policy in broadcast educational content through the children's programs in the prevailing political and social conditions during the period of study as well as knowing the opinions of the children's sample under study in Al-Baidhaa – a Libyan city – and their views towards all the programs generally and towards “zihur alhayat” particularly. This study aims at identifying the role of this program in broadcasting educational, social and moral values and the relationship between this program and the educational and social aspects in Libya.

This research is one of few researches focusing on the programs of children. It includes three parts. Part one includes methodological framework, identification of the problem, importance of the study, its aims, methods by which the sample is chosen. Part two discusses the development of Libyan television and the emergence of the kids programs in Libyan television. Part three analyses the results of the applied study.

مقدمة

يطلق بعض الباحثين على التلفزيون الأب الثالث، أو الأب الروحي للطفل، ولهذا يمثل التلفزيون وسيلة إعلامية ذات أهمية خاصة للطفل إذا كنا نتطلع إلى مستقبل أفضل، على اعتبار أن الطفولة صناعة المستقبل، ويعد التلفزيون أهم وسائل الإعلام لدوره في نقل المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية والتي تتكون مشاهدتها من الصوت والصورة المتحركة وألوانها الطبيعية التي تبدو في صورة واقعية قريبة من مدارك الأطفال، لأنها تخاطب السمع والبصر. كما يتفوق التلفزيون على كل وسائل الإعلام الأخرى، لأنه يمتلك كل إمكانياتها ومميزاتها، وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات والأفكار والسلوكيات التي قد يتعذر نقلها للطفل عن طريق الكلمة المكتوبة أو الصورة أو الصوت إذا استعمل كل منها على حدة، ولا شك أن الصورة المتحركة المقترنة بصوتها الطبيعي، الذي يضيف عليها مزيداً من الواقعية، أقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة، نظراً لاستخدام أكثر من حاسة في تلقيها عن طريق السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية، وتزيد الألوان من فاعليتها ومن ثم استيعاب الطفل وفهمه لمعلوماتها.

تتجاوز مشاهد التلفزيون حدود الزمان والمكان، كما تتخطى حاجز الأمية، ومعلوم أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال تشاهد التلفزيون قبل تعلم أصول القراءة والكتابة، ويكن الأطفال عاطفة شديدة نحو التلفزيون، ويقضي أغلبهم وقتاً طويلاً في مشاهدة برامج التلفزيون، ولقد أظهرت دراسات كثيرة أن مشاهدة التلفزيون تأخذ في الازدياد تدريجياً حتى بداية المراهقة، لذا يعد التخطيط الدقيق للبرامج الموجهة للطفل ضرورة ملحة في العصر الحاضر الذي انفجرت فيه المعرفة لتغمر عالم الأطفال وتثرى بيئتهم، وضرورة دراسة مراحل الطفولة دراسة متكاملة لمعرفة خصائص كل مرحلة وعلاقتها بالتلفزيون لكي يكون الوقت الذي يقضيه الطفل في المشاهدة غير مهدور ومساو لمقدار الفائدة المكتسبة أو المرجوة من المشاهدة التلفزيونية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في تحديد الدور الذي يمكن أن يسهم به التلفزيون الليبي في إكساب الأطفال المعارف والقيم التربوية من خلال البرامج التلفزيونية التي يقدمها لهم، والواقع أن المرحلة السنوية المستهدفة من الدراسة التي تقع بين ١٠-١٢ سنة تعتبر مرحلة احتياج لهذه المعلومات، على اعتبار أنها ركن مهم في تكوينها لا يمكن إكتساب المهارات والمعارف والقيم، كما تلعب دوراً مهماً في حياته سواء في اتجاهاته أو سلوكياته.

ثانياً: أهمية البحث:

يتحمل التلفزيون بوصفه واجهة تربوية وإعلامية وترفيهية جزءاً كبيراً من عملية بناء شخصية الطفل من خلال إيجاد علاقة حميمة معه، ويتميز التلفزيون عن باقي الوسائل الإعلامية بكونه يستطيع أن يؤثر تأثيراً كبيراً لاعتماده على حاستي السمع والبصر معاً.

وتأتي أهمية البحث من ضرورة بناء ثقافة متوازنة للطفل والتمهيد بما يقدم له من برامج لتطوير معلوماته وجعله قادراً على استيعاب أحداث مجتمعه والاندماج فيه، ومساعدة المختصين في مجال الإعلام والتربية والطفولة على إيجاد أسس منطقية تبني عليها ثقافة الطفل ومحاولة جعل استفادة الأطفال من التلفزيون كبيرة، وتحويل الآثار السلبية إلى إيجابية من خلال دراستها دراسة دقيقة.

ثالثاً: أهداف البحثتتركز أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف على مدى اهتمام التلفزيون الليبي وبرامجه الموجهة للأطفال على نشر وترسيخ القيم الإيجابية ومعالجة الظواهر السلبية والوقوف على جوانب القوة والقصور فيها.
٢. تحليل مضمون برامج الأطفال، وبخاصة برنامج «زهور الحياة» المقدم من التلفزيون الليبي خلال المدة من ٢٠٠٤/٤/١ لغاية ٢٠٠٤/٦/٣٠ من أجل محاولة تقييمه علمياً والوقوف على إيجابياته وسلبياته.
٣. دراسة مدى تلقي وتأثير برنامج (زهور الحياة) الذي يبثه التلفزيون الليبي وذلك من خلال دراسة ميدانية عن طريق الاستبانة على عينة من أطفال مدارس مدينة البيضاء، ومعرفة وجهة نظرهم وآرائهم حول برنامج «زهور الحياة».

رابعاً: تساؤلات البحث:

اشتملت الدراسة على تساؤلات بعضها يتصل بتحليل مضمون برنامج «زهور الحياة» الموجه للأطفال في ليبيا والمذاع عبر التلفزيون الليبي وبعضها الآخر يدور حول عادات المشاهدة لدى عينة من الأطفال المرحلة الابتدائية من مدارس مدينة البيضاء ومن أهم تلك التساؤلات:-

التساؤلات الخاصة بتحليل مضمون برنامج «زهور الحياة»

١. ما نوعية المعلومات التي يقدمها برنامج «زهور الحياة» ؟
٢. ما فئات العمر التي يخاطبها البرنامج موضع الدراسة والتحليل ؟
٣. ما أهم القيم والأنماط السلوكية التي تناولها برنامج «زهور الحياة» ؟
٤. ما المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم المعلومات والقيم السلوكية ؟
٥. ما أهم الحاجات الإنسانية التي أشبعها برنامج «زهور الحياة» لدى الأطفال ؟
٦. ما وسائل الترغيب المستخدمة في برنامج «زهور الحياة» والتي تجعل الأطفال يتبنون سلوكيات إيجابية وابتعدون عن السلوكيات السلبية ؟
٧. من يقوم بتلقي القيم وأنماط السلوك في برنامج «زهور الحياة» هل هم الأطفال بأنفسهم أم مديعون ومذيعات ؟
٨. ما الشخصيات التاريخية التي يتم الاستعانة بها في ترسيخ القيم الإيجابية ؟
٩. ما مدى أشكال مشاركة الأطفال في برنامج «زهور الحياة» الذي يعكس أنماطاً للسلوك . مهارات مثل الغناء والموسيقى والمشاركة في التقديم ؟
١٠. ما السلوكيات المقبولة اجتماعياً التي يبتثها برنامج «زهور الحياة» ؟
١١. ما السلوكيات السلبية المرفوضة اجتماعياً التي يذيعها برنامج «زهور الحياة» ؟

التساؤلات الخاصة بجمهور الأطفال:

١. ما مدى مشاهدة الأطفال لبرنامج « زهور الحياة »؟
٢. ما البرامج و الموضوعات المفضلة لدى الأطفال و أساليب هذا التفضيل ؟
٣. ما مدى تلاؤم مواعيد برامج الأطفال مع ظروف الأطفال ؟
٤. ما مستوى الأداء اللغوي الذي يفضله الأطفال ؟
٥. ما القوالب و الأساليب الفنية التي يفضلها الأطفال ؟
٦. ما مجالات المعرفة الجديدة التي يستمدّها الأطفال من برنامج « زهور الحياة » الموجه لهم؟
٧. هل هناك علاقة مباشرة بين كثافة المشاركة ووقت الفراغ لدى الأطفال؟

خامساً: منهج البحث:

اعتمد البحث (المنهج الوصفي) في هذه الدراسة ، لأنه كما نعتقد المنهج المناسب في إيضاح طبيعة برامج الأطفال وعلاقتها بثقافة الطفل. وقد استخدم الباحثان الأدوات البحثية التالية:

١. استمارة تحليل المضمون:

وذلك بهدف التعرف على برنامج « زهور الحياة» الموجه للطفل في ليبيا عبر التلفزيون الليبي في الدورة التلفزيونية الممتدة في الفترة من ٤/١ إلى ٦/٣٠ خلال عام ٢٠٠٤، وذلك من حيث الشكل والمحتوى وذلك انطلاقاً من أن أسلوب تحليل المضمون ما هو إلا أداة منهجية لدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال^(١). وتتضمن الخطوات المنهجية المتبعة لتحليل المضمون تحديد رموز التحليل وهي كالآتي:

وحدة التحليل:

استخدم الباحث الوحدات التالية في تحليل مضمون برنامج « زهور الحياة» المذاع عبر التلفزيون الليبي خلال فترة الدراسة والمتمثلة في الآتي:

أ. وحدة الموضوع: تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وتعتبر الداعمات الأساسية في تحليل المواد الإعلانية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات(٢).

ب. وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدة من والوحدات التي تستخدم في تحليل المضمون وتستخدم في دراسة المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفيها يتحدد مستوى سهولة المادة المذاعة وصعوبتها^(٣).

ج. وحدة الشخصية: تستخدم القصص الشخصية أو التاريخية كوحدة في تحليل القصص والسير والتراجم.

د. وحدة المفردة: ويقصد بها هنا في هذه الدراسة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية الذي يستخدمها منتج مادة الاتصال في برنامج « زهور الحياة » وتختلف المفردة من وسيلة إلى أخرى وقد تكون أغنية أو تمثيلية أو مقابلة أو حديثاً لشخصية مرئية أو ما شابه ذلك.

هـ. الفقرة: اتخذت الفقرة وحدة رئيسية للتحليل ويقصد الباحث بالفقرة الموضوع المتميز في نص البرنامج المرئي موضع الدراسة والتحليل والذي له دلالة مستقلة المعنى لا تنفصل عن السياق العام لموضوع البرنامج الرئيسي الذي تندرج تحته العديد من الفقرات أو المواضيع الفرعية.

وحدة مقياس الزمن: وهي المقاييس المادية التي يلجأ إليها الباحث للتعرف عن المدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل^(٤).

٢. استثمار الاستبانة:

لاستطلاع عينة جمهور الأطفال لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جرى اعداد استمارة استبيان واستخدمها من خلال المقابلة مع عينة من الأطفال لمدينة البيضاء قوامها (٣١٩) مفردة من تلاميذ الصفيين السادس والسابع.

سادسا: خطوات البحث:

١. اختيار العينة

تؤكد البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمنهج البحث بأن العينة واختيارها من الخطوات المنهجية الهامة التي تؤدي الدقة في اختيارها إلى نتائج علمية دقيقة، واختيار عينة محدده للدراسة من الخطوات العلمية التي تتبع في جميع البحوث والدراسات التي تتميز بكم كبير حجم مجتمع هذا البحث، وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة محدودة لهذه الدراسة على النحو الآتي:

١. اختيار عينة تحليل مضمون برنامج «زهور الحياة»:

تم دراسة وتحليل مضمون برنامج «زهور الحياة» خلال الدورة التلفزيونية في عام ٢٠٠٤ من ٤/١ لغاية ٦/٣ وذلك باتباع أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة وحلقات البرنامج المذاعة في هذه الفترة بلغ عددها (١٣) حلقة أي مجموعة (١٣) ساعة مرئية تقريبا.

جدول (١) توصيف العينة

رقم الحلقة	تاريخ العرض	زمن الحلقة بالدقائق
الحلقة الأولى	الجمعة ٢٠٠٤/٤/٢	٦١
الحلقة الثانية	٢٠٠٤/٤/٩	٦١
الحلقة الثالثة	٢٠٠٤/٤/١٦	٥٠
الحلقة الرابعة	٢٠٠٤/٤/٢٣	٥٦
الحلقة الخامسة	٢٠٠٤/٤/٣٠	٥٥
الحلقة السادسة	٢٠٠٤/٥/٧	٥٣
الحلقة السابعة	٢٠٠٤/٥/١٤	٥٥
الحلقة الثامنة	٢٠٠٤/٥/٢١	٦٠
الحلقة التاسعة	٢٠٠٤/٥/٢٨	٥٨
الحلقة العاشرة	٢٠٠٤/٦/٤	٥١
الحلقة الحادية عشر	٢٠٠٤/٦/١١	٥٧
الحلقة الثانية عشر	٢٠٠٤/٦/١٨	٦٠
الحلقة الثالثة عشر	٢٠٠٤/٦/٢٥	٦١

بعد قيام بتصميم استمارة تحليل مضمون برنامج «زهور الحياة» وفقاً للأسس المنهجية المتبعة وبعد أن قام الباحث بتسجيل البرنامج موضع الدراسة والتحليل على شريط فيديو من البرنامج العام للتلفزيون الليبي في الفترة من ١/٤ إلى ٦/٣٠ خلال عام ٢٠٠٤ وفي الخطوات التالية قام الباحث بتحليل المضمون الخاص بالبرنامج (زهور الحياة) باستخدام الفيديو مزود بجهاز تحكم (رموت كنترول) مما يسهل على الباحث استرجاع واستعراض الحلقة أكثر من مرة وتحليلها تحليلاً منهجياً سليماً وقد أعد الباحث استمارة خاصة بتحليل مضمون برنامج (زهور الحياة) على مجموعة من الأساتذة والخبراء واستخدامها في تحليل مضمون البرنامج.

٢. اختيار عينة الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة من أطفال مدارس مدينة البيضاء فقط التي لا تختلف كثيراً عن بقية المدن الليبية، من جميع النواحي الخاصة بالعادات والتقاليد والموثقات الثقافية والاجتماعية والطبيعية الموحدة للمؤسسات التعليمية والتربوية وكذلك المشاهدة الموحدة للبرامج التلفزيونية في جميع أنحاء ليبيا إضافة إلى ذلك توحيد المنهج السياسي والفكري المغذي لأجهزة الإعلام والثقافة الليبية بصفة عامة. تتراوح أعمار عينة الأطفال مدارس مدينة البيضاء والذي وقع عليهم الاختيار بين سن (١٠-١٢) والذين ينتمون إلى مستوى تعليمي ينطوي تحت الصنفين السادس والسابع من التعليم الأساسي، هذه الشريحة من الأطفال يتمتعون بالقدرة على تقديم البيانات والمعلومات عندما يسألون عنها والتي من شأنها أن تفيد الدراسة، أضف إلى ذلك أن لديهم القدرة على المشاهدة المنفردة دون مساعدة الغير لبرامج الأطفال بالتلفزيون وهذا يعني أن لديهم القدرة على التعبير عن انطباعاتهم دون أن يجنح بهم الخيال. إجراءات اختيار العينة بصفة عامة:

اعتمد اختيار عينة الدراسة الميدانية التي تهتم بالبرامج الموجهة للطفل في التلفزيون الليبي على أسلوب العينة العشوائية التطبيقية، والتي تقوم على أساس البدء بتقسيم أو تصنيف مجتمع البحث إلى طبقات أو فئات تبعاً لإحدى المعايير الخاصة بالمواصفات الإصدار أو الإرسال، ثم يبدأ باختيار العينة من كل فئة أو طبقة بالطريقة العشوائية^(٥) واختيار العينة التطبيقية عادة ما يلجأ إليه الباحث في مرحلة اختيار العينة من الأسماء وليس الأعداد (٦). قبل الخوض في إجراءات اختيار العينة الميدانية ننوه إلى أن هذه الدراسة قسمت إلى الآتي^(٧):

(أ) عينة المدارس.

(ب) عينة الصفوف الدراسية.

(ج) عينة الأطفال.

الجدير بالذكر أن اختيار العينة تم وفق الخطوات المنهجية الآتية^(٨):

١. الإطلاع على البيانات الإحصائية الرسمية عن مدارس التعليم في مدينة البيضاء فقط بصفة عامة حيث بلغ عددها ٣٨ مدرسة.

٢. تم تحديد ٦ مدارس من مجموع ٣٨ من مدينة البيضاء وذلك وفقاً لمعايير اقتصادية وثقافية سائدة في المدينة.

جدول (٢) أسماء المدارس عينة الدراسة الميدانية

اسم المدرسة المختارة	ت
مدرسة النصر	١
مدرسة النهضة	٢
مدرسة الخلود	٣
مدرسة رابعة العدوية	٤
مدرسة الرسالة المقدسة	٥
مدرسة الطليعة	٦

جدول (٣)

	عدد التلاميذ		اسم المدرسة المختارة
	الصف السابع	الصف السادس	
٤٧	٢٢	٢٥	مدرسة النصر
٥٤	٢٣	٣١	مدرسة النهضة
٥٩	٢٩	٣٠	مدرسة الخلود
٦١	٣٠	٣١	مدرسة رابعة العدوية
٤٦	٢٢	٢٤	مدرسة الرسالة المقدسة
٥٢	٢٧	٢٥	مدرسة الطليعة
٣١٩	١٥٣	١٦٦	المجموع

وبصفة عامة بلغ عدد الذكور في العينة (١٥٢) مبحوثاً أي بنسبة (٤٨٪) وبلغ عدد الإناث في العينة المختارة (١٦٧) مبحوثاً أي بنسبة (٥٢٪) من إجمالي العدد العام والبالغ (٣١٩).

سابعاً: حدود البحث:

١. تحليل مضمون برنامج «زهور الحياة» في التلفزيون الليبي خلال الدورة الإذاعية من ١/٤/٢٠٠٤ إلى ٣٠/٦/٢٠٠٤ للتعرف على شكل ومضمون هذا البرنامج من معلومات وكيفية تقديم هذه المعلومات.

٢. استجابة عينة الدراسة من الأطفال في الصفين السادس والسابع في المرحلة العمرية ١٠-١٢ سنة في مدينة البيضاء، ومعرفة وجهة نظرهم وأرائهم حول برنامج «زهور الحياة».

ثامناً: تقسيم محتويات البحث:يضم البحث ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: منهجية البحث واشتمل على الإطار المنهجي من خلال الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، وأهمية البحث، وتساؤلات البحث، أهدافه ومنهجه وادواته وحدوده ومحتوياته.

المبحث الثاني: تطور التلفزيون في ليبيا ونشأة برامج الأطفال في التلفزيون الليبي.

المبحث الثالث: يضم نتائج الدراسة التطبيقية (التحليلية والميدانية).

المبحث الثاني نشأة وتطور التلفزيون في ليبيا:أولاً: نشأة التلفزيون الليبي:

نشأ التلفزيون في الوطن العربي بداية عام ١٩٥٨ حيث افتتحت أول محطة رسمية في العراق ثم تبعتها مصر وسوريا في عام ١٩٦٠ م. أما بالنسبة للتلفزيون في ليبيا فقد بدأ عام ١٩٦٨ وكان حينها البث في المنطقة العربية بالأبيض والأسود، والذي استمر حتى عام ١٩٧٣، بعد ذلك أدخل التلفزيون اللبناني نظام البث بالألوان فتبعتها مصر ثم ليبيا عام ١٩٧٨^(٩). بدأ التلفزيون الليبي إرساله في ٢٤/ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٨ أي بعد ست عشرة سنة من إعلان استقلال ليبيا في عام ١٩٥٢ وعند بداية إرسال التلفزيون في ليبيا كانت هناك محطتان للإرسال المحلي، الأولى في مدينة طرابلس تبث برامجها على القناة السادسة، والثانية في بنغازي على القناة الخامسة، وفي بداية السبعينيات تم افتتاح محطة إرسال تلفزيوني وأستوديو للبث في الجنوب الليبي وتحديد في مدينة سبها على القناة التاسعة^(١٠). ولما كانت هذه المرحلة تمثل بداية البث التلفزيوني في ليبيا، فإننا نرى أنه من الضروري الإشارة إلى أن المواطن الليبي منذ بداية الإرسال إلى يومنا هذا لم يكن ملزماً بدفع رسوم حيازة على أجهزة التلفزيون والراديو أو ما شابههما. وعند بداية الإرسال التلفزيوني لم يكن هناك مجال للإعلانات التجارية في التلفزيون الليبي وكانت معظم البرامج تعنى بالموضوعات التنموية والتعليمية، و بعد ما يزيد على اثنتين وعشرين سنة من عمر التلفزيون الليبي بدأ في بث وإذاعة الإعلانات التجارية والتوجيهية الهادفة، من مختلف التشاركيات الخاصة والعامة، التي تهدف إلى عرض الإنتاج الوطني والعمل على إيجاد سوق له. وتمثلت بداية البث التلفزيوني بصدور قرار مجلس الوزراء بإضافة مهام شؤون التلفزيون لمصلحة الإذاعة، ثم أضيفت بقرار آخر من مجلس الوزراء كلمة جديدة إلى اسم مصلحة الإذاعة فأصبحت بذلك مصلحة (الإذاعة والتلفزيون) ووفقاً لهذه القرارات أرسلت وزارة الإعلام والثقافة في ذلك الوقت بعثات تدريبية على التلفزيون إلى الخارج وإقامة دورات تدريبية في الداخل^(١١). غير أن البداية الحقيقية للتلفزيون في ليبيا كانت متوقفة على مساعدات خارجية فنية ومن القاعدة الأمريكية (هوليس) الموجودة في طرابلس في ذلك الوقت حيث تلقى بعض الفنيين تدريباتهم على الأعمال التلفزيونية هناك^(١٢). فقد أدخل الأمريكان التلفزيون إلى ليبيا سنة ١٩٥٦ حيث كانوا يقدمون خدمات إلى جنود القاعدة الأمريكية في طرابلس وكانت البرامج المذاعة كلها أمريكية، وفي ١٩٦٤ بدأت القاعدة الأمريكية في طرابلس تبث أسبوعياً ساعة تلفزيونية باللغة العربية تعد من قبل محطة الإذاعة الليبية، وهذا يعني أن الآلاف من الليبيين قد عرفوا التلفزيون من خلال القاعدة الأمريكية^(١٣). وهذه

الساعة اليومية من البرامج التلفزيونية التي كانت تقدمها مصلحة الإذاعة والتلفزيون من محطة الملاحه هي فترة تجريبية لا غير، الغرض منها محاولة الوقوف على مدى استعداد العناصر الوطنية وكفاءتها في مجال العمل المرئي، وهي أيضاً مرحلة تدريبية عملية لما يمكن أن تكون عليه مرحلة الافتتاح^(١٤). كان التلفزيون الليبي عند بدايته يستخدم الآلات والفنيين وقاعات التسجيل المعدة للتلفزيون، كما كان التلفزيون الليبي نسخة مكررة، في برامجه من الإذاعة الليبية بدءاً من القرآن الكريم والأغاني المحلية والعربية والمسرحيات المصرية، كما أن التلفزيون الليبي في بدايته كان يبث برامجه لمدة ثلاث ساعات يومياً على مدى سنة كاملة ثم رفعت إلى أربع ساعات^(١٥). ثم بلغ متوسط ساعات البث المرئي في التلفزيون الليبي حوالي ست ساعات يومياً، على قناة واحدة، في جميع أنحاء ليبيا، عن طريق شبكة الموجات السنتمترية أو الكابل المجوري (الميكروويف)، ويستخدم التلفزيون الليبي في بثه النظام الأوروبي الذي يذيع على ٦٢٥ خطاً و ٥٠ مجالاً في الصورة^(١٦).

واستخدم التلفزيون الليبي نظام المواسم الإذاعية التي تنقسم إلى ثلاث دورات إذاعية، كل منها تمتد إلى أربعة أشهر، باستثناء شهر رمضان المبارك، والجدير بالملاحظة هنا أن هذه الدورات الإذاعية كثيراً ما تخترق لأسباب عدة، فنية وسياسية واقتصادية. في شهر تموز (يوليو) ١٩٩١ عادت فكرة المواسم الإذاعية في التلفزيون الليبي إلى الظهور من جديد، وتبلغ نسبة البرامج المحلية في التلفزيون الليبي حوالي ٦٠٪ بينما تبلغ نسبة البرامج المستوردة من الدول العربية والدول الأجنبية حوالي ٤٠٪ (١٧)، ووفقاً للدراسة التي أجراها الدكتور عبد السلام الزليطني أن هناك ٩٢٪ من الليبيين يملكون أجهزة الراديو و ٩٥٪ يملكون أجهزة التلفزيون^(١٨). وسعيًا لمواكبة التطور السريع والمتلاحق في تقنيات البث التلفزيوني وتفعيلاً لدور الإعلام في تقديم صورة واضحة عن ليبيا في مختلف المجالات افتتحت قناة (لجمهورية العظمى) الفضائية يوم الجمعة ٣٠/٠٨/١٩٩٦^(١٩).

ثانياً: نشأة برامج الأطفال في التلفزيون الليبي وتطورها:

برامج الأطفال هي من البرامج السهلة و الصعبة في آن معا، أو ما يطلق عليها السهل الممتنع حيث إن هذه الشريحة تعتبر البيئة الأساسية لبناء المجتمع، وهي همزة الوصل بين جيل مضى بدوره الذي أدها، وجيل أت أو قادم لحمل المسؤولية، وهؤلاء الأطفال هم نقطة البداية لدورة الحياة البشرية.

بالرغم من صعوبة العثور على وثائق رسمية عن تفاصيل بدء برامج الأطفال وكيفية إعدادها والفئات العمرية التي تستهدفها، إلا أن استقراءنا للبدايات تشير إلى أن البث الإذاعي في ليبيا قد ابتدأ عام ١٩٥٧ والبث المرئي قد ابتدأ عام ١٩٦٨ وهذا يعني أن بداية برامج الأطفال في البلد كانت مع إطلالة أول إذاعة وطنية في ليبيا تتكلم باسم الشعب الليبي وتنطق باسمه^(٢٠).

أن أقدم معد ومقدم برامج للأطفال في التلفزيون الليبي هو عبد الله كريسته الذي استمر في إعداد برامج الأطفال في التلفزيون والراديو لفتترات طويلة وتخرجت على أيديه أجيال كثيرة. أضف إلى ذلك ورود أسماء لمقدمي، ومعددي برامج الأطفال في التلفزيون والراديو، ولكن لعدم التوثيق لم تتوفر معلومات عنهم وعن طبيعة برامجهم الموجهة للأطفال، والفتترات الزمنية التي قدمت فيها، وبصورة عامة يمكن القول إن التلفزيون الليبي قد اهتم منذ نشأته ببرامج الأطفال، وكانت من أهم البرامج التي عمل

القائمون بالاتصال في التلفزيون الليبي على دراسته وتقديمه في أفضل صورة وبأحسن الإمكانيات، وفي سبيل ذلك أنشئت وحدة الطفل ضمن الأقسام والوحدات التابعة للإدارة العامة للبرامج بالتلفزيون، هذه الوحدة أنشئت لتقوم بأعداد وتقديم البرامج المختلفة في ميدان الأطفال، بقصد بناء وتوعية الجيل الجديد، وبث المثل العليا المختلفة فيه. ومن أهم برامج الأطفال التي قدمها التلفزيون الليبي منذ بداية بثه المرئي وحتى الآن برنامج (مع الأطفال) (عالم الأطفال) (دنيا الأطفال) (ركن الأطفال) (جنة الأزهار)... الخ^(٢١) وكانت معظمها تذاع مرة واحدة في الأسبوع.

القناة الصغيرة

في إطار اهتمام الهيئة العامة للإذاعة الليبية ببرامج الأطفال، خصصت إذاعة للأطفال سميت (القناة الصغيرة) يسبق إرسالها البرنامج العام، وتقدم برامجها لمدة ساعتين أو أكثر تحتوي على الفقرات المتنوعة، التي تسهم في تكوين شخصية الأطفال وتنمي قدراتهم ومواهبه^(٢٢).

انطلقت فكرة تقديم القناة الصغيرة، من الحرص على ضرورة تخصيص فقرات متكاملة البرامج للأطفال، مثل ما يتم تخصيص فقرات بالتلفزيون للبرامج الرياضية والبرامج الإخبارية، والبرامج الثقافية، والبرامج المهنية، وبرامج المنوعات، وكل تلك البرامج تأخذ حقها الكامل في خريطة البرنامج العام من حيث تخصيص التوقيت المطلوب، ومن حيث مواكبة وتغطية الأنشطة والمتابعة كل في مجال تخصصه. ومن هنا جاءت فكرة تخصيص إذاعة للأطفال، وكانت فكرتها أصلاً محطة كاملة تخص الأطفال^(٢٣)، تضم كل البرامج التي تتعلق بهم.

إلا أن الفكرة حورت لظروف وإمكانيات مادية وبشرية، أدت إلى ضم القناة الصغيرة ضمن البرنامج العام للتلفزيون الليبي، وذلك استناداً إلى تطوير ما يتم تقديمه بحيث لا يقتصر الاهتمام على تقديم فقرات محددة يومياً، أو أسبوعياً تستغرق عدة دقائق لا تكفي ما يحتاجه الطفل من برامج متنوعة تخلق في عالم الأطفال الفسح وأنشطته واهتماماته المتعددة. وجاء بتخصيص (القناة الصغيرة) كنقطة انطلاق لزيادة الاهتمام ببرامج الأطفال، وتطوره من أجل تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية المنشودة، من حيث المضمون والمحتوى المقدم للأطفال^(٢٤).

المبحث الثالث:

نتائج تحليل مضمون برنامج (زهور الحياة) والدراسة الميدانية

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على الأطفال ويهدف إلى الإجابة على تساؤلات البحث حول البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل عبر التلفزيون الليبي والممثلة بصفة خاصة في برنامج ((زهور الحياة)). ويعرض هذا الجزء نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالبرامج التلفزيونية الموجهة للطفل وذلك من خلال استعراض بعض الأبعاد والمجاور التالية: ملكية جهاز التلفزيون، مشاهدة برامج التلفزيونية، مدى وجود أيام مفضلة ليد الأطفال لمشاهدة برامج التلفزيون فيها، مدة المشاهدة، المشاركة في المشاهدة ومدى تدخل الأسرة في الحد من مشاهدة الأطفال لبرامج معينة، وتفضيل الأطفال فيما يتعلق بالأداء اللغوي والقوالب الفنية ومواعيد البرنامج ونوع مقدمي البرنامج بالإضافة إلى التعرف على قدرة الاستفادة المتحققة للأطفال من متابعتهم لبرنامج ((زهور الحياة)).

أولاً: نتائج الدراسة التطبيقية [التحليلية] لبرنامج ((زهور الحياة))

أسفرت الدراسة التحليلية لبرنامج ((زهور الحياة)) من خلال تحليل ١٣ حلقة في دورة إذاعية كاملة , عن مجموعة من النتائج نستعرض في هذا الجزء من الدراسة لأهمها علي النحو الآتي:

١- أهداف برنامج ((زهور الحياة)):

دلت نتائج تحليل مضمون برنامج ((زهور الحياة)) على أن معظم حلقاته التي أذاعها التلفزيون الليبي في فترة الدراسة ذات أهداف عديدة حاول نشرها عبر فقرات البرنامج المختلفة والتي تصل في الحلقة الواحدة إلى (٢٠) فقرة والأهداف التي يدعو إليها البرنامج هي من خلال التركيز علي الأهداف الوطنية والعلمية ما نسبته (٦١,٥٪) من إجمالي الحلقات المذاعة. كذلك أشارت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية لبرنامج ((زهور الحياة)) إلى أن الأغاني المذاعة عبر البرنامج موضع الدراسة والتحليل والتي بلغت نسبتها (٥٣,٨٪) تهدف إلى تدعيم القيم الاجتماعية والتربوية, يليها وبنسبة (١٥,٤٪) من مجموع الحلقات المذاعة تدعيم القيم الدينية, تدعيم القيم الاجتماعية والتربوية, تدعيم القيم الوطنية والقومية, تدعيم قيم أخرى.

أما بالنسبة ما تهدف إليه الصور والرسومات المصاحبة من المعلومات في الحلقات المذاعة من برنامج ((زهور الحياة)) طيلة فترة الدراسة أعلى نسبة كانت بهدف غرس قيم وسلوكيات مرغوبة وذلك بنسبة (٤٦,٢٪), يليها وبنسبة (٣٠,٧٪) زيادة المعلومات والمعارف أما في الترتيب الثالث فحلت وبنسبة (١٥,٤٪) الأهداف التالية وهي (إثارة خيال الطفل وجذب انتباهه , توضيح المواقف المختلفة , زيادة المعلومات والمعارف , غرس قيم وسلوكيات مرغوبة).

أما بالنسبة لنوعية الأهداف السلوكية التي يعكسها البرنامج فكانت أعلى نسبة لسلوكيات معرفية بنسبة (٦١,٥٪) ثم سلوكيات مهارية بنسبة (٢٣,١٪) وأخيراً سلوكيات وجدانية بنسبة (١٥,٤٪).

٢- القوالب والأشكال الفنية وأساليب عرض وتقديم حلقات برنامج ((زهور الحياة))

أشارت النتائج أن أفضل الأساليب التي قدم بها البرنامج موضع الدراسة والتحليل هو استخدام الألوان والصور وذلك بنسبة (٤٦,٢٪) يليها استخدام الأساليب التالية وبنسبة (٣٠,٧٪) وهي (محادثة الطفل ومحاورته , تقديم الأطفال المادة بأنفسهم , استخدام الألوان والصور) .

كما أشارت النتائج إلى أن برنامج ((زهور الحياة)) استخدم معظم الأشكال والقوالب الفنية لتقديم البرنامج للأطفال بأفضل الطرق وذلك من خلال التركيز علي الحديث المباشر والقالب التمثيل والقالب الغنائي والراوي للصور , ومسابقات الفوازير ونماذج للسيرك وذلك بنسبة (٦٩,٣٪) أما شكل وقالب الغناء المقدم في البرنامج فدللت النتائج على أن أعلى نسبة كانت لفئة مشترك أي يضم الأسلوب أو الشكل الفردي والجماعي وذلك بنسبة (٨٤,٦٪) من مجموع الحلقات المذاعة من برنامج ((زهور الحياة)) خلال فترة الدراسة والتحليل.

٣- نوعية الأغاني لبرنامج ((زهور الحياة)):

دلت النتائج أن برنامج ((زهور الحياة)) قدم العديد من الأغاني في مختلف المجالات والتي تخدم الطفل وتوجهه إلي ضرورة أتباع أساليب تربوية إيجابية , وأنواع الأغاني جاءت بنسبة (٥٣,٨٪) أغان تربوية وتعليمية , ثم حلت بنسبة (٢٣,١٪) من مجموع

الحلقات المذاعة تدور حول الأنواع الآتية أغان اجتماعيه وعاطفيه , أغان دينية , أغان عن الطبيعة والجمال , هذه الأنواع العديدة تدل علي أن معدي ومقدمي البرنامج تطرقوا لمعظم الأنواع.

٤- الحاجات الإنسانية التي يسعى البرنامج إلي تحقيقها عبر فقراتها هي:

دلت النتائج على أن البرنامج موضع الدراسة والتحليل ركز وبنسبة (٣٨,٥٪) على إشباع معظم الحاجات الإنسانية لدى الأطفال منها الحاجة إلى التسلية , الحاجة إلى المعرفة والتعليم , الحاجة إلى الأمن والاستقرار , الحاجة إلى إثبات الذات , الحاجة إلى التفوق, يليها وبنسبة (٢٣٪) الحاجة إلى الحب والحنان .

٥- عرض الشخصيات في برنامج ((زهور الحياة)):

الشخصيات المهمة التي تحدث عنها القوائم بالاتصال في برنامج ((زهور الحياة)) دارت حول ثلاث شخصيات جاءت على التوالي كما يلي:

* الشخصيات العلمية (٧٦,٩٪)

* الشخصيات الفنية (١٥,٤٪)

* الشخصيات التاريخية (٧,٧٪)

أما عن جنسية الشخصيات المتحدث عنها في البرنامج جاءت شخصيات عربية في أعلى القائمة وبنسبة (٨٤,٦٪) يليها الشخصيات المحلية بنسبة (١٥,٤٪) .

٦- الموضوعات المتحدث عنها :

تضمنت معظم حلقات برنامج ((زهور الحياة)) الموضوعات الترفيحية والعلمية والجغرافية والظواهر الطبيعية والاجتماعية والرياضية والدينية والتاريخية والأثرية والزراعية والصناعية والاقتصادية والصحية والغذائية والسياسية بنسبة (٧٦,٩٪) من مجموع الحلقات المذاعة, يليها وبنسبة (١٥,٤٪) للموضوعات العلمية لوجودها وبنسبة (٧,٧٪) للموضوعات ذات الطابع الترفيحي .

أما عن الموقع الجغرافي للموضوعات المتحدث عنها في البرنامج موضع الدراسة والتحليل فكانت محلية وبنسبة (٦٩,٢٪) يليها وبنسبة (٣٠,٨٪) للمواقع جغرافية مختلفة تضم العربية والأجنبية بالإضافة إلي المحلية .

٧- القيم السلوكية:

أكدت الدراسة التحليلية بنسبة (١٠٠٪) أن جميع حلقات البرنامج موضع الدراسة والتحليل تتضمن قيماً سلوكية ايجابية , حيث جاءت أعلى نسبة لقيم ايجابية حب الناس واحترامهم بنسبة (٢٣,١٪) ونفس النسبة لقيمة احترام الوقت وتنظيمه وقيم الأمانة والصدق والإخلاص, وقيمة عمل الخير والمعروف بنسبة (١٥,٤٪).

أما عن نوعية السلوكيات المرغوبة المتحدث عنها في البرنامج موضع الدراسة والتحليل فكانت أعلى نسبة لمجموعة نوعيات السلوكية المختلفة التالية وبنسبة (٦١,٥٪) والسلوكيات هي (تنمية المحصول اللغوي لدي الطفل , حب الطفل علي اكتساب المعرفة , تنمية القدرة علي التفكير والملاحظة) أما سلوكيات السلامة والنظافة العامة فحظيت فئة المحافظة علي نظافة الجسم والسكن والبيئة بأعلى نسبة بلغت (٣٨,٥٪) من إجمالي الحلقات المذاعة, يليها وبنسبة (٣٠,٧٪) لفئة حسن التصرف في الحالات الطارئة.

أما عن السلوكيات المرفوضة فكان سلوك تضييع الوقت علي رأس القائمة إذا بلغت النسبة (٣٠,٧٪) ثم يليها سلوك الكسل والأنازية إذا بلغت النسبة لكل واحدة منهما (٢٣,١٪) من إجمالي الحلقات المذاعة يليها سلوك إتلاف المنشآت والمرافق العامة بنسبة (١٥,٤٪) .

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية :

جاءت نتائج الدراسة الميدانية وفقاً للآتي :

١. على الرغم من أنه قد تم تحديد العينة وفقاً للأسس الإحصائية المعمول بها إلا أن نسبة الإناث في العينة أعلى من نسبة الذكور بقليل , ولم يكن من الممكن تحقيق التماثل بينهما, وذلك لأنه لم يراع تقسيم الجنس بالتساوي في الفصول, وهناك فصل ترتفع فيه نسبة الإناث وأخري ترتفع فيه نسبة الذكور , ومن ثم يمكن القول أن الفرق بين الفئتين لا يشكل دلالة إحصائية مهمة.
٢. أن توزيع مفردات العينة من حيث العمر قد شملت فئات عمرية متقاربة من (١٢,١٠) سنة , وهم أطفال السنة السادسة والسابعة من التعليم الأساسي .
٣. جاءت نسبة الذين لا يملكون أجهزة تلفزيون (١,٣٪).
٤. جاءت نسبة الذين يشاهدون برنامج التلفزيون الليبي بصفة دائمة (٤٠,٧٪) وأحياناً (٥٨٪) .
٥. مشاهدة برنامج التلفزيون الليبي عند نسبة (٣٣,٧٪) من مفردات العينة كان يوم الخميس , أما المرتبة الثانية جاءت يوم الجمعة بنسبة (٣١٪) ثم جاءت الذين ليس لهم يوم محدد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٩,٨٪) .
٦. مشاهدة برنامج التلفزيون عند (٣٢,٧٪) من مفردات عينة الدراسة كان أكثر من ساعتين يومياً وما عداها يكشف عن تذبذب ساعات المشاهدة .
٧. برامج الأطفال تقف في مقدمة البرامج التي تفضلها مفردات العينة ثم يليها البرامج الدينية والفنية , وبعدها جاءت في المرتبة المسلسلات والمسرحيات ولم تحظي البرامج الصحية بأي مستوى في قائمة ترتيب الأفضلية حيث جاءت نسبتها (١,٦٪) .
٨. أن أفضل أوقات المشاهدة تمت في فترة المساء وهذا يتمشى مع نمط الحياة اليومية لمعظم مفردات العينة حيث وجود الأطفال في هذا الوقت في منازلهم.
٩. أن معظم أفراد العينة قد شاهدت برنامج ((زهور الحياة)) المبعث عبر التلفزيون الليبي باستثناء الذين لا يملكون جهاز تلفزيون , حيث جاءت النسبة (٩٨,٧٪) وكان لمعظمهم آراء ومقترحات حول تطوير البرامج وتأكيد علي أهميته واستمرار يته.
١٠. نسبة كبير من مفردات عينة البحث معجبة بجميع فقرات برنامج (زهور الحياة حيث كانت النسبة (٩٨,٧٪) ونسبة (٨٥٪) يرون الوقت المناسب أما نسبة (١٥٪) يفضلون بثه في وقت آخر غير الثالثة والنصف ظهراً.
١١. على الرغم من أن اللغة المستخدمة في تقديم البرنامج مفهومة لدى غالبية أفراد العينة إلا أنهم يفضلون اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى حيث جاءت النسبة (٦٩٪) وهذه مسألة طبيعية حيث المحافظة على اللغة الأم هي أحدي المهام المطلوبة من وسائل الإعلام, هذا بالإضافة إلي أن معظم الأطفال يفضلون الإنتاج العربي ((البرامج

العربية)) حيث جاءت النسبة (٦٨٪) ثم البرامج المحلية حيث كانت النسبة (٢٤٪) وربما يرجع ذلك إلى قلة الإنتاج المحلي أما الإنتاج الأجنبي فلم يحظى إلا بنسبة (٨٪) .

١٢. أتفق معظم أفراد عينة الدراسة أنهم تعلموا من برنامج (زهور الحياة) السلوكيات الإيجابية.

١٣. كشفت الدراسة أن أوقات فراغ أفراد العينة كان يوم الخميس ثم يليها يوم الجمعة.

١٤. تفضل مفردات عينة الدراسة في برنامج ((زهور الحياة)) الحكايات وقصص الحيوانات حيث كانت النسبة (٢٧٪) ثم يليها المسابقات والتسلية .

١٥. كانت نسبة أطفال عينة الدراسة المستفيدين دائماً من برامج ((زهور الحياة)) في التلفزيون الليبي بنسبة (٦١٪) من مجموع عينة الدراسة , وأوجه الاستفادة كانت أعلى نسبة زيادة المعلومات وكانت متشابهة تعلم اللغة العربية الصحيحة وحل المشاكل بالإضافة إلى التسلية.

١٦. أوضحت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة بعض المبحوثين لبرامج التلفزيون يرجع لكونهم لا يملكون أجهزة التلفزيون وربما يرجع السبب إلى بعض العادات والتقاليد الدينية لهذه العائلات بالإضافة إلى الأمور المادية التي قد تكون مانع من وراء عدم امتلاك أجهزة تلفزيون .

ثالثاً : التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نضع الاقتراحات والتوصيات التالية :-
*مراعاة زيادة نسبة الموضوعات التي تشبع لدى الأطفال الحاجة إلى غرس القيم الدينية والحرية والاستقلال وتأكيد الذات وبناء الشخصية التي تعتمد على نفسها .

*مراعاة تحديد الفئة العمرية التي تخاطبها برامج التلفزيون كل على حده , تحديداً قطع كي لا يحدث تداخل بين هذه الفئات .

*مراعاة اختيار وتحديد مواعيد بث البرامج مما يتلاءم مع ظروف الأطفال الدراسية وواجباً تهتم المنزلية .

*الابتعاد عن الحديث المباشر في تقديم البرامج والتركيز في تقديم القيم والأنماط السلوكية علي صيغتي القصة والفوازير .

*ربط بعض فقرات البرامج الموجهة للأطفال بالمنهاج الدراسية .

*تشجيع الأطفال على المشاركة في تقديم برامج الأطفال وعدم استخدام القوالب الجاهزة في تقديم المعلومات .

*ضرورة الاهتمام بعملية التخطيط والتقويم المستمر والدوري لبرامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الليبي سواء كانت من الإنتاج المحلي أو العربي أو الدولي.

*التركيز علي فكرة أساسية واحدة أو قيمة واحدة أو نمط سلوكي واحد تقدم للطفل في إطار كل حلقة حتى لا ينتاب الطفل الشكوك نتيجة لعدم نموه الانفعالي ووصوله إلي درجة الثبات. وتكرار القيمة أو المعلومة التي تهدف إلى تطوير نمط سلوكي معين لدى الأطفال بأشكال وأساليب مختلفة وبسياق غير مباشر ويفضل في ذلك إتباع القوالب الفنية التي يسهل على الطفل فهمها واستيعابها كالقصص والأغاني المحببة للطفل.

الهوامش

- (١) عواطف عبد الرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع ١٩٨٢ ، ص ١٩ .
- (٢) سمير محمد حسن، تحليل المضمون، ط ١ ، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣ ، ص ١١٣ .) حسن الفلاحي، برامج الأطفال بالتلفزيون الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات العليا للطفولة، القاهرة ١٩٩١ ، ص ٦٧ .
- (٣) حسن الفلاحي، برامج الأطفال بالتلفزيون الجمهورية العربية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات العليا للطفولة، القاهرة ١٩٩١ ، ص ٦٧ .
- (٤) سمير محمد حسن ، تحليل المضمون، مصدر سابق ص ٧٩ .
- (٥) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، جدة، دار الشروق، ١٩٨٣ ، ص ١٠٢ .
- (٦) نفس المصدر السابق.
- (٧) نفس الطريقة تم اتباعها في رسالة الماجستير التي تقدمت بها سكيمة بن عامر حول الصحافة والطفل ودورها في تنمية القيم التربوية لدى الأطفال، دراسة تحليلية لمحتوى مجلة الأمل ، قسم الإعلام، كلية الآداب جامعة قار يونس .
- (٨) تقرير اللجنة الشعبية للتعليم بشعبية الجبل الأخضر.
- (٩) مجلة البحوث الإعلامية، بنغازي، مركز البحوث والتنسيق الإعلامي والثقافي، العدد ١١ ، ١٩٩٦ ، ص ٨٥ .
- (١٠) عابدين الدردير الشريف، نشأة وتطور الإذاعتين المسموعة والمرئية في ليبيا، بنغازي، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠١ ، ص ٦٧ .
- (١١) عابدين الشريف، مصدر سابق، ص ٦٨ .
- (١٢) مجلة الإذاعة ، مرحلة الانطلاق ماذا في برامج التلفزيون التجريبي؟ مجلة نصف شهرية تصدرها الإذاعة الليبية بوزارة الإعلام والثقافة العدد ١٢ السنة السادسة، ١٩٨٦ ، ص ٤٩ .
- (١٣) مجلة الإذاعة والتلفزيون، طرابلس، العدد ٧، السنة ٩، أول الماء (مايو) ١٩٦٩ ، ص ٣٢ .
- (١٤) مجلة الإذاعة والتلفزيون، مصدر سابق، ص ٣٢ .
- (١٥) المصدر السابق نفسه ص ٣٢ .
- (١٦) ماجي الحلواني، الإذاعات العربية ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٢ ، ص ٢٠٦ .
- (١٧) نفس المصدر السابق ص ٢٠٦ .
- (١٨) (عبد السلام الزليطني، المجتمع الليبي الحديث، طرابلس، معهد الإنماء العربي، ١٩٩٦ ، ص ١٨ .
- (١٩) مجلة البحوث الإعلامية، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
- (٢٠) عابدين الشريف، نشأة وتطور الإذاعة المسموعة في المجتمع العربي الليبي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٣، السنة ١٩٩٢ ، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، طرابلس، ص ٦ .
- (٢١) مجلة الإذاعة الليبية العدد ١٤ ، السنة ٨ الصادرة في ١٥ أغسطس ١٩٨٦ ، فنية مصورة نصف شهرية، ي ، ص ٣٤ .
- (٢٢) القناة الصغيرة، انطلاق مرئية لبرامج الأطفال، مجلة الإذاعة ، العدد ١٤ ، السنة الثانية، الماء (يوليو) ، طرابلس ١٩٩٠ ، ص ٦٦ .
- (٢٣) مجلة الإذاعة ، العدد ٢٠ ، السنة الثالثة، شهر الماء (مايو) ١٩٩٤ م ، طرابلس، ص ٢٥ .
- (٢٤) للمزيد من المعلومات أنظر إلى القناة الصغيرة، انطلاقة مرئية لبرامج الأطفال، مجلة الإذاعة العدد ١٤ السنة الثانية، الماء (مايو) ١٩٩٠ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .